دراسة بعض مشاكل صيد الأسماك ببحيرة البردويل بمصر

إيمان أحمد الغول

معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية

المستخلص

إستهدفت الدراسة التعرف على متغيرات الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لصائدى الأسماك ببحيرة البردويل ووعيهم بحرف الصيد وقوانينها ومستويات رضائهم عن مهنتهم والمعوقات التى يرونها والحلول التى يقترحونها. وحيث أن الدراسة تميل للاستكشاف والوصف فقد كانت منطقة البحث هى خمس جمعيات لصائدى الأسماك فى القرى الواقعة على الساحل الشمالى المحيط ببحيرة البردويل.وتم جمع البيانات من عينة عشوائية بلغت ٢٠٠ من صائدى الأسماك يمثلون ٢٥٪ من إجمالى شاملة الصيادين بهذه الجمعيات.

وقد استخدمت النسب المئوية والتكرارات فى عرض البيانات.وقد كانت أهم النتائج: أن الصيادين يمثلون جميع الفئات العمرية وأن أقل من ثلثيهم متعلمون فالتعليم ليس محدداً لمهنة الصيد، ويعيشون فى أسر بسيطة غالباً ليتساندوا إجتماعياً واقتصادياً وهذه الأسر تميل لكبر الحجم فوق ٨ أفراد، وجميع تلك الأسر يعمل بالصيد فيها ما لا يقل عن فردين فالصيد ليس نشاطاً اقتصاديا فقط ولكنه ثقافة وأسلوب حياة. وثلثى العينة اعضاء فى الجمعية التعاونية لصيد الأسماك، وأكثر قليلاً من ٨/١ العينة أعضاء فى المنظمات الشعبية والسياسية وهم بهذا يدعمون حياتهم المهنية بالقوة الاجتماعية الرسمية والسياسية. والمبحوثون ذو مشاركة اجتماعية غير رسمية متوسطة مع الآخرين وحياتهم السكنية ما بين رديئة ومتوسطة فى ٤٥٪ من أفراد العينة ، وهم فى ذلك لا يختلفون عن معظم صيادى دول افريقيا وأسيا النامية.ويمثل الصيد مصدر الدخل الأساسى لهم حتى مع وجود بعض مصادر الثروة الأخرى لضمان استقراراهم الاقتصادى فى فترات غلق البحيرة، وأن أكثر من نصفهم يحوزون مراكب صيد بموتور، وآخرون يحوزون أدوات للصيد أو شباك وثلاجات وغيرها تؤجر لتدر دخلاً.

ويسود بين هؤلاء الصيادين حرفه الدبه ويعرفونها تماماً كما يعرفون الحرف الأخرى التى كانت سائدة من قبل.وأن نسبة تقل عن ربع العينة لا تستفيد من هيئة تنمية الثروة السمكية،ويرى الباقون قيامها بمهام الرقابة والتطهير وتقديم بعض الخدمات،أما معرفة ووعى الصيادين بخدمات جمعية صائدى الأسماك فقد كان حوالى ٨٠٪ منهم يعرف عن تقسيط موتور مركب الصيد ، بينما كان ٨٪ يعرف بخدمة تحويل المراكب من مرسى لمرسى فقط . وقد يكون مناسباً لو أعيد تنظيم هذه الجمعيات لتؤدى مزيداً من الخدمات بفاعلية. وغالبية الصيادون المبحوثون راضون بدرجة قليلة عن مهنتهم فمع أنها أسلوب حياة إلا أن بها ظروفا وأحوالا لا يرتاحون لها كثيراً،وقد رأت نسبة أقل قليلاً من الربع أنهم بحاجة إلى التحول إلى مهن

وأعمال أخرى في حين رأى الباقون توجههم مستقبلاً نحو تحسين هذه المهنة وأدواتها.وقد سرد المبحوثون قوائم من المشكلات والمحددات المتعلقة بالتسويق وبأدوات الصيد، وبالاجراءات الرقابية وبممارسة حرف الصيد،والعوائد والتكاليف،وتطهير البواغيز والمشكلات البيئية،ويمكن أن تعتبر هذه المشكلات والحلول المقترحة أساساً لبناء برنامج إرشادى وتنموى اقتصادى اجتماعى لصيادى بحيرة البردويل.

مقدمة البحث

الصيد هو أحد الأنشطة الاقتصادية الكبرى التي تندرج تحت النشاط الزراعي وتتوازى في أهميتها مع الزراعة الحقلية وذلك لتوفيرها الثروة السمكية كغذاء للناس ،وهي أيضاً عمل يشتغل به قطاعاً كبيراً من السكان .وفوق ذلك فإن الصيد نسق اجتماعي وأسلوب حياة وثقافة للصيادين . وقد أجريت في مصر بعض الدراسات والبحوث التي اهتمت في غالبيتها بجوانب فى الإرشاد الزراعي منها دراسة "العادلي والشاذلي وسرحان ١٩٨٣" عن بعض إمكانات العمل الإرشادي السمكي بين الصيادين في بحيرة إدكو، واهتمت الدراسة ضمن أهدافها بالتعرف على معرفة الصيادين بحرفة الصيد ومصادر معلوماتهم والتعرف على اتجاهاتهم نحوحرفتهم والقوانين المنظمة لها وحصر أهم مشكلاتهم الإنتاجية والبيئية ،وقد أسفرت عن وجود عدد من المشكلات المتعلقة بالصيد نفسه، ومشكلات في النظام التعاوني للصيد، ومشكلات في مجال الخدمات والمرافق العامة (١). ودراسة "الريّس ١٩٩١" عن الاحتياجات الإرشادية لصائدي الأسماك ببعض قرى محافظة الدقهلية اتضح منها أن مستوى معارفهم بتشريعات الصيد متوسطة، ومعرفتهم بطرق حفظ الأسماك، وطرق الصيد وأدواته مرتفع نسبياً،وكانت أهم مشكلاتهم هي نقص الزريعة، وتشدد شرطة المسطحات المائية، وانخفاض الخدمات التعاونية السمكية، وعدم توفر أدوات الصيد، وزيادة الحشائش والأعشاب في المياه (٦). أما عن الدراسات والبحوث المتعلقة بصائدي الأسماك في بحيرة البردويل فكانت قليلة، ومن أهمها: دراسة "العربي ومصطفى ١٩٨٢" وتناولت بإسهاب صناعة الصيد ومشكلاته في بحيرة البردويل ضمن دراستهما الأنثروبولوجية عن العريش بسيناء (٥).

وتسيطر البيئة الساحلية على شمال سيناء أوعلى الأصح القسم الشمالي منها وقيام نمط من الحياة الاجتماعية يعتمد أساساً على صيد السمك من البحر -كما هوالحال في قرية أبوصقل شرق العريش- أومن بحيرة البردويل -كما هوالحال في منطقة التلول - (٢: ٦١) وتعتبر المنطقة المتاخمة للساحل أكثر مناطق شمال سيناء كثافة في السكان .بل أنها هي الموطن الرئيسي للاستقرار والإقامة الكاملة الدائمة نسبياً وإن كان ذلك لايعني اختفاء البداوة أوشبة البداوة تماماً من المنطقة.وتضم هذه المناطق المتاخمة للساحل والتي تعرف باسم السهول الشمالية حوالي نصف سكان سيناء كلها وليس نصف سكان شمال سيناء فحسب .ويقع على امتداد المنطقة في الشمال سلسلة من المدن والتجمعات السكانية ،ومعظمها عبارة عن موانئ ضحلة ومتراجعة عن الساحل ذاته كما هوالحال بالنسبة لقرى بالوظة ورمانه والمساعيد بل ومدينة العريش ذاتها والشيخ زويد

ورفح.(٢: ٦٢).

وتشرف لجنة لتنمية بحيرة البردويل يرأسها رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية وممثل فيها الجهات التنفيذية والشعبية والفنية ورؤساء الجمعيات العاملة في البحيرة وهي خمس جمعيات لصائدي الأسماك : جمعية العريش - جمعية السلام- جمعية الساحل الشمالي- جمعية ٦ أكتوبر - جمعية البردويل.وهناك مدير تنفيذي من قبل الهيئة يقيم في التلول ،واللجنة تنعقد مرة كل شهر لمتابعة مشكلات البحيرة. ويتلخص دور الجمعيات التعاونية لصائدي البحيرة في توفير مستلزمات الإنتاج من شباك ومواتير بأسعار رمزية مع تقسيط ثمنها على الأعضاء ، والقيام بتسويق الأسماك والحصول على أعلى الأسعار لصالح أعضائهم ، وتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية للأعضاء وأسرهم ، وتمثيل الصيادين أمام الجهات المسئولة. (٣) ومنذ عودة البحيرة للسيادة المصرية ١٩٧٩ لم يصدّر منها أسماك حتى عام ١٩٨٥ ثم نشطت عملية صيد الأسماك الفاخرة حتى بلغت عام ١٩٩٧ ٢٢٨,٤ طن دنيس، و٤٣,٣ طن قاروس، و١٣٤,٥ طن موسى، و١٣,٨ طن وقار/ لوت ، و٨٤٨,٩ طن من العائلة البورية، و٥٥٢,٣ طن كابوريا، و٢٧٠,٩ طن جمبري، و١٨٥,٤ طن أصناف أخرى.(٤).

مشكلة البحث

تشير الإحصاءات (٣) الى أن الإنتاج السمكى من بحيرة البردويل فى الأعوام الأخيرة لا يتناسب مع ما هو متوقع منها . وقد تناولت كثير من الدراسات والأبحاث جوانب المشكلة الإقتصادية والتنفيذية ، إلا أن الجانب الإجتماعى منه لا يقل أهمية وتأثيرا . ويزيد من أهمية الجوانب الإجتماعية إرتباطها بجميع أسباب تدنى إنتاجية صائدى الأسماك سواء كانت متعلقة بقوانين الصيد أو الأوضاع المعيشية لهم . فالشعور بالإنتماء والولاء ، وبالتالى الدافع للمشاركة والإنتاج ترتبط بشعور أفراد المجتمع بتوفر الخدمات والتغلب على معوقات الإنتاج من وجهة نظرهم ، ومن حيث تقييمهم لذلك وهو ما يطلق عليه درجة الرضا عن ما يقدم لهم. وحيث قلة الدراسات التي أجريت على مجتمعات صائدي الأسماك في بحيرة البردويل في مصر توجهت هذه الدراسة.

أهداف البحث

يسعى البحث أساساً إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على مستوى رضا صيادي الأسماك في بحيرة البردويل عن مهنتهم وتوجهاتهم المستقبلية المتعلقة بها .

٢- التعرف على آراء صيادي الأسماك بحيرة البردويل فيما يتعلق بالخدمات المقدمة من هيئة الثروة السمكية ،ومن الجمعيات التعاونية لصائدي الأسماك ببحيرة البردويل

٣- التعرف على ما يراه صيادي الأسماك ببحيرة البردويل من معوقات تحد من الإنتاج والتسويق للأسماك المصادة.

٤- التعرف على مقترحات صيادي الأسماك ببحيرة البردويل في الإنتاج والتسويق للتغلب على مشكلات مهنة صناعة الصيد .

الإجراءات البحثية

اجرى البحث على الصيادين فى خمس جمعيات هى: جمعية البردويل ، و٦ أكتوبر ،والسلام والعريش ،وجمعية الساحل الشمالي (٤: ١٢) والتى تخدم قرى الساحل الشمالي المحيط ببحيرة البردويل وهي قرى رابعة- نجيلة- السلام- قاطية - أم عفية- النصر- الخربة-بئر العبد- النجاح- سلمانة- بالوظة- رمانة- ٦ أكتوبر.

ولتحقيق أهداف البحث تم جمع البيانات من ٢٠٠ من صائدي الأسماك ببحيرة البردويل يمثلون ما يقرب من ٢٥٪ من إجمالي الصيادين حسب تقدير رؤساء الجمعية التعاونية للصيادين وذلك عن طريق المقابلة الشخصية بإستخدام إستبيان .

متغيرات البحث وقياسها:

١- **الحالة العمرية :** وقيست بالدرجة الخام للعمر وتم تقسيمها إلى مستويات هي: من (٢٠ لأقل من ٣٠) سنة، (٣٠ -لأقل من ٤٠)، (٤٠-لأقل من ٥٠)، (٥٠ سنة فأكثر).

٢- **الحالة التعليمية :** وقد قيست بحالة التعليم أمي/ يقرأ ويكتب/ حاصل على شهادة.

٣- **الحالة الزواجية :** وتم قياسها لم يتزوج/ متزوج .

٤- **نوع الأسرة:** وقد جرى تصنيفها إلى (البسيطة - المركبة).

٥- **عدد أفراد الأسرة :** وقد تم قياسها بعدد أفراد الأسرة وصنف إلى مستويات هى أقل من ٥أفراد ، ومن ٥ الى ٨أفراد ، و٩ أفراد فأكثر .

٦- **عدد أفراد الأسرة العاملين في الصيد :** وقد تم تقسيمها إلى (١-٢ فرد) ،(٣-٤ فرد) ، (٥ أفراد فأكثر) .

٧- **عضوية المنظمات المحلية :** وقد تم قياسها بتحديد المبحوث لعضويته في كل من الجمعية التعاونية للصيادين ،المجلس المحلي ،جمعية تنمية المجتمع ،حزب سياسي ، مراكز شباب، وذلك كعضو في مجلس الإدارة ،عضوعامل، أوغير عضو.

٨- **المشاركة غير الرسمية :** وقد تم قياسها من خلال أشكال المشاركة الاجتماعية غير الرسمية : ويعطي المبحوث استجابة فترية كل منها على متصل من أربعة نقاط دائماً / أحياناً / نادراً / لا ويعطي القيم التالية على الترتيب ١،٢،٣،صفر .ويصنف مستوى مشاركة المبحوث إلى ثلاث مستويات هي مشاركة ضعيفة وهوالحاصل على ٣-٥ درجات ومتوسطة وهوالحاصل من ٦ درجات إلى ٩ درجات أما مستوى المشاركة المرتفع فتشتمل على الحاصل على ١٠ درجات فأعلى .

٩- **حيازة معدات الصيد:** وتشتمل إدلاء المبحوث بما يحوزه من مركب بموتور - مركب بدون موتور - غزل صيد - أدوات أخرى للصيد .

١٠- **الملكية:** وتشتمل على استجابة المبحوث على إقراره بملكية أي من الأراضي - المنزل- الآبار - المزروعات - أو أخرى .

١١- **حالة المسكن:** وأشتملت على : نوع المسكن (بناء / عشة) الملكية(ملك / إيجار) وجود صرف صحي (صرف صحي / بيارة / حفرة) الإنارة(كهربية / كيروسين) مصدر المياه (مواسير مياه / طلمبة / لا يوجد) ونوع الأرضية (بلاط / أسمنت / رمل) وتعطي لكل استجابة درجتين (٢) للحالة الأفضل ،(١) للحالة المنخفضة ، و(صفر) في حالة لا يوجد .وتقسم إجمالي الدرجات إلى ٤ مستويات وهي رديئة للغاية لأقل من ٣ درجات ، الضعيفة وهوالحاصل على من ٣-٦ درجة ،ومتوسطة للحاصلين على من ٧-٩ درجة ،وجيدة للحاصلين على من ١٠-١٢ درجة .

١٢- **أما الدخل من الصيد** فقد تم حسابه من بيانات نشرة الهيئة المصرية العامة لتنمية الثروة السمكية (٦: ١١٥) .حيث بلغ متوسط دخل الصياد من إجمالي الدخل السنوي ٦١٣٧,٩ جنية/ سنة. (وذلك بقسمة اجمالى الدخل السنوى العام من الصيد على عدد الصيادين المسجلين وهو ٣٣٥٠ صياد)

١٣- **وفيما يتعلق بمعرفة قوانين ولوائح كل حرفة** من حرف الصيد فقد تم سؤال المبحوث عن معرفته بحرف الدبة - الدهبانة - السنار - البوص (يعرف / لا يعرف) وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجمالي عدد المبحوثين.

١٤- **وفيما يتعلق بمستوى الرضا** عن مهنة الصيد فقد استخدم مؤشرين هامين **أولهما**: مدى تقديره لهذه المهنة وارتضائه أن تكون مهنة لأولاده أوأعز أقاربه خلال (٥) عبارات تقيس شدة ارتياحه للمهنة وقرين كل عبارة متصل من ثلاث استجابات: (راضي تماماً / راضي لحد ما/ غير راضى) ،وينال المبحوث على استجابته لأي منها (٣)،(٢) ،(١) ويعتبر إجمالي درجة المبحوث هي مجموع ما يناله من جميع العبارات الخمسة .وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث مستويات بناء على ذلك وهي غير راضي (٥-٨) ، راضى لحد ما (٩-١٢) راضى تماماً (١٣-١٥) . **وثانى المؤشرات** للتعرف على الرضى **هو توجهات الصيادين** المستقبلية نحومهنة الصيد، وقد تم قياسها بسؤال المبحوث عن مدى رغبته في الاستمرار في مهنة الصيد أوالتوسع فيها أوالإقلاع عنها .

١٥- وفيما يتعلق بتحديد **معرفة الصيادين المبحوثين للخدمات المقدمة** من كل من هيئة الثروة السمكية ،ومن الجمعيات التعاونية لصائدي الأسماك ،فقد تم سؤال المبحوثين عن ذلك بسؤال مفتوح.

١٦- أما فيما يتصل بتحديد الصيادين المبحوثين لمعوقات الإنتاج والتسويق للصيد فقد تم توجيه سؤال مفتوح ليذكروا ما يرونه من معوقات أومحددات للإنتاج والتسويق .

١٧- ومن حيث التعرف على **مقترحات المبحوثين للتغلب على مشكلات مهنة الصيد** إنتاجاً وتسويقاً فقد تم توجيه سؤالين مفتوحين يتعلق الأول بالمقترحات في مجال الإنتاج والآخر يتعلق بنظام التسويق المفضل.

وحيث أن طبيعة البحث تميل إلى الأستكشاف فقد استخدم في عرض البيانات التكرار والنسب المئوية من خلال العرض الجدولي .

النتائج ومناقشتها

أولاً : الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لصيادي الأسماك ببحيرة البردويل:

أوضحت نتائج الدراسة الواردة بالجدول رقم (١) أن عينة البحث شملت جميع فئات العمر المختلفة ، وأن معظمهم ذوى تعليم منخفض ، ومعظمهم متزوجون ، وينتمى معظمهم الى أسر بسيطة يتراوح عدد أفرادها من ٣-٧ أفراد ، ويعمل بالصيد منهم فرد أو فردين ، ومعظمهم أعضاء بالجمعية التعاونية للصيادين ، كما أتصفوا بمشاركة غير رسمية مرتفعة ، وأن معظمهم يحوز مركب بموتور ، وأن معظمهم يمتلك منازل حالة معظمها جيدة.

ثانياً: المعرفة لحرف الصيد والقوانين المنظمة لها:

حيث تتنوع أساليب الصيد وهي ما يطلق عليه "حرف" فلكل حرفة قواعد متفق عليها لا يجوز الخروج عنها أو مخالفتها ويسجل لكل صياد وحرفته فمنها "الدبة" وفيها ترمى الشباك في البحر ليلاً وعند بداية النهار يتم سحبها إلى القارب وتسليك السمك منها "الصيد عن طريق اللعبكه في الشبكة" وسميت الدبة لأن الصيادين يظلون طوال الليل يدبون على الماء حتى يدخل السمك الشبكة،أما حرفة البوص فيلزم لها أربع مراكب أثنين بموتور وأثنين بدون وعليها من ٢٠إلى ٢٥ صياد وأكثر. و يتم الصيد من خلال شبكتين محمولتين على فلين و ممتدتين بأعواد من البوص وفي نفس الحبال مشبوكة بالشبكة الرأسية . السمكة تخبط في الشبكة الرأسية فتقفز إلى الشبكة الأفقية حيث تتكعبل في البدن "تشتبك فيه" ويتم لم الشبكة الأفقية بواسطة مجموعة كبيرة من الصيادين.

أما السنار فهي عبارة عن خيط في أخره سناره. والدهبانه هي غزل مكون من ثلاث طبقات رأسي ولكن البدن مقسوم إلى مقاسين الجزء العلوي به ماجه أضيق من السفلى "الماجه هي عدد العيون للشبكة في كل ٥٠ سم".(٣: ٤)

وقد أتضح من البيانات بجدول رقم (٢)أن ٨٠٪ من الصيادين يعرفون الدبه وأن السنار يعرفه ١٠,٥٪ منهم فقط ولذلك من يعرف حرفة البوص ٨٪ أما الدهبانه فيعرفها فقط ١,٥٪ وتتفق هذه النسب مع شيوع الحرفة .

ثالثاً: فيما يتعلق برضا الصيادين عن مهنتهم:

تبين من بيانات البحث كما فى جدول رقم (٤) أن أكثر من النصف قليلاً ذوى مستوى رضا منخفض فى حين وقع ٣٧,٥٪ منهم فى مستوى رضا متوسط،أما الراضون فى المستوى المرتفع فهم ٩,٥٪ فقط.ومعنى هذا أن هناك تبايناً حاداً بين الصيادين فى مستوى رضاهم عن المهنة وعناصر هذا الرضا من حيث العائد،وأساليب العمل،وعلاقات العمل،خاصة بالجمعية والهيئة،وظروف الحياة المصاحبة لهذا العمل تميل جميعها للاضطراب وعدم الاستقرار وقلة الاشباع لحاجاتهم الاقتصادية والنفسية مما ينعكس على رضاهم.

وبسؤال المبحوثين عن توجهاتهم المستقبلية فى مهنة الصيد: فقد أظهرت البيانات أن ٤١٪ منهم سيتوجهون نحو تحسين أدوات الصيد وتحديثها وأن ٢٤٪ يزمعون شراء أدوات صيد جديدة،ومع ذلك فإن ١٢,٥٪ منهم سيقومون بعمل مشروعات أخرى بجانب الصيد كفتح محل للبقالة أوشراء سيارة نقل أوالقيام بالزراعة.والملاحظ إن هناك نسبة ٢٢,٥٪ لا ترى فى الصيد أملاً ومهنة للمستقبل،فسيتحولون كلية إلى عمل أخر. وهذه النتائج تشير بشدة إلى أن حوالى ٦٥٪ منهم ما يزالون ينتمون بشدة إلى الصيد كأسلوب حياة ، ويتوقعون التحسين التكنولوجى لأدواتهم رغبة فى التفوق الانتاجى والاقتصادى (جدول رقم ٥).

رابعاً: المعرفة بالخدمات والتسهيلات المقدمة من هيئة الثروة السمكية ومن الجمعية التعاونية لصائدى الأسماك: فيما يتعلق بمعرفة المبحوثين بالخدمات والتسهيلات المقدمة من هيئة الثروة السمكية ومن الجمعية التعاونية لصائدى الأسماك فقد أشارت البيانات إلى أن ٢٣,٥٪ من المبحوثين لا يرون استفادة من هيئة الثروة السمكية،بينما يرى ١٥,٥٪ منهم قيام الهيئة بالرقابة ومنع الأنشطة المخالفة للصيد،و١٥٪ يرون قيامها بتطهير البواغيز وقد رأت نسبة قليلة ٦,٥٪ منهم توصيلها لمياه الشرب النقية إلى الشاطئ (جدول رقم ٣).

ويبدو أن جمعية صائدى الأسماك أكثر افاده للصيادين نسبياً من هيئة الثروة السمكية فهى تقدم قروض لشراء موتور مركب الصيد وذلك وفقاً لآراء ٧٩,٥٪ منهم، وبيع غزول الصيد بالتقسيط (٢٣٪) وعمل تراخيص الصيد (١٨,٥٪)، وذكرت نسبة قليلة تقديم القروض للصيادين، ومساعدة الصيادين المحتاجين وغير ذلك. إلا أن هناك نسبة تبلغ ٢,٥٪ منهم ترى أنها غير مفيدة.

ومن الواضح أن هناك مسئوليات أكبر يمكن أن تتولاها الجمعية والهيئة لعمل تكامل تنموى يجمع بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمهنية الحرفية بما يسد حاجات مجتمعات الصيد.وقد يكون ذلك مؤثراً إذا ما تم احداث تعديلات جوهرية فى قواعد وأساليب ولوائح الهيئة والجمعيات بحيث تسمح بمزيد من المشاركة الفاعلة للصيادين وتتيح نظماً أفضل للانتاج والتسويق والتنمية المستدامة بعيداً عن أساليب التحكم الحكومى والاحتكارى.

خامساً: المعوقات والمشكلات التى تواجه صائدى الأسماك فى بحيرة البردويل:

يبين جدول رقم (٦) عرضاً للمشكلات والمعوقات التى ذكرها المبحوثين والتى تم تقسيمها إلى سبعة أقسام رئيسية هى المشكلات التى تتعلق بكل من: التسويق ، وأدوات الصيد ، والاجراءات الرقابية ، وممارسة حرف الصيد ، والعوائد والتكاليف ، وتطهير البواغيز ، ومشكلات بيئية .

فيما يتعلق بالمشكلات المتصلة بالتسويق فهى عدم مساعدة الجمعية للصيادين أثناء فترات المنع للتأمين الصحى أو الزمالة والرعاية وخلافه وأن تسليم السمك كله للجمعية لا يترك جزء للاستخدام الشخصى والاسرى بجانب ما ذكروه أيضاً من انخفاض أسعار السمك. وذكر المبحوثين ان أهم المشكلات المتعلقة بأدوات الصيد هى صعوبة الحصول على تراخيص للمراكب، وارتفاع أسعار الغزول فى سياق ندرتها "السوق السوداء" وأن أسعار الموتورات عالية بالجمعية.أما المشكلات المتصلة بالاجراءات الرقابية فقد تركز أهمها على ظاهرة التهريب للانتاج، والمحسوبية التى تبديها الهيئة والأمن لبعض الأفراد المخالفين. وبالنسبة لأهم مشكلات ممارسة حرف الصيد ذاتها: فكانت الصيد بالدبه بالنهار ، وأن مقاس الماجه ضيق، وأن حرفة البوص تسبب تجريف البحيرة وتلف الذريعة . وبالنسبة لأهم المشكلات المتصلة بالعوائد والتكاليف فكانت كثرة الضرائب وطلب عمولة على الكابوريا . أما المشكلات المرتبطة بتطهير البواغيز فإن عدم تطهير البواغيز مشكلة هامة لدى الكثيرين. أما المشكلات والمعدات البيئية الهامة التى ذكرها المبحوثون فهى ظهور طائر العجاج آكل السمك،ووجود بعض الكائنات البحرية الصدفية والشوكية التى تتلف شباك الصيد.

سادساً: تحديد مقترحات الصيادين ببحيرة البردويل فى الانتاج والتسويق للتغلب على مشكلات مهنة الصيد بالبحيرة

أشارت مقترحات المبحوثين إلى كثير من الحلول التى رأوها كفيلة بحل المشكلات المقترحة، يتعلق بعضها بالتسويق مثل عدم مساعدة الجمعية للصيادين أثناء فترات المنع و بعضها يتعلق بأدوات الصيد مثل إرتفاع أسعار المتورات بالجمعيات و بعضها يتعلق بالإجراءات الرقابية مثل عدم السماح بالإقتراب من الشاطئ أو الخروج لطهي الطعام و ظاهرة تهريب الأنتاج والمحسوبية للبعض لدى جهات الأمن و منها ما يتعلق بممارسة حرفة الصيد نفسها مثل عدم السماح بالصيد في وجود الضوء و تعدد حرف الصيد و زيادة المراكب و إستخدام الغزول المخالفة و أن حرفة البوص تسبب تجريف البحيرة و كذلك عدم التصريح بصيد الجمبري . و منها ما يتعلق بتطهير البواغيز و إطعامها و كذلك مشكلات متعلقة بالبيئة مثل ظهور طائر العجاج آكل السمك و وجود بعض الكائنات البحرية الصدفية و الشوكية التي تتلف الشباك (جدول رقم ٧) .

وفى ضوء النتائج السابقة يمكن التوصية بما يلى:-

١- انشاء صندوق لخدمة الصيادين يتم الادخار فيه خلال فترة الصيد ويتم تعويضهم من خلاله أثناء فترة غلق البحيرة.

٢- اعفاء مراكب الصيد العاملة ببحيرة البردويل من ضريبة الدخل العام نظراً لارتفاع تكاليف الصيد وقلة الانتاجية والدخل.

٣- عمل تأمين صحى شامل أسوة بما اتبعته الدولة لغالبية أبناء الشعب.

٤- تحسين الهيكل الإدارى للجمعيات أو الهيئات التى يتصل نشاطها وعملها بالصيادين متمثلا فى انشاء جمعية مشتركة من الجمعيات لتقوية الكيان التعاونى فى بحيرة البردويل وتدعيم هيكلها المالى وتيسير اجراءات طلب القروض لهذه الجمعيات.

٥- التطوير التكنولوجى للمعدات والثلاجات والتصنيع والذى يلزم لادخاله اجراء تغيرات لازمة رقابية وانتاجية وغيرها لتسمح بالارتقاء بكمية ونوعية الصيد وإمكان منافسته فى الأسواق الأجنبية كما كان فى فترة سابقة.

٦- العمل على وضع برنامج انمائى واعلامى يستهدف التحسين المستمر فى معارف وحياة واتجاهات الصيادين وأسلوب عملهم استناداً إلى كمية البيانات الموضوعية التى وفرها هذا البحث وغيره من الدراسات الأخرى.

جدول رقم (١) التكرار والنسب المئوية للمبحوثين بحسب المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المدروسة

اولاً: الخصائص الاجتماعية:

الخصائص الاجتماعية	التكرارات	٪	الخصائص الاجتماعية	التكرارات	٪
١-السن:			**٧-العضوية بالمنظمات:**		
٢٠-أقل من ٣٠ سنه	٦٢	٣١	الجمعية التعاونية للصيادين	١٢٧	٦٣,٥
٣٠- أقل من ٤٠ سنه	٦١	٣٠,٥	المجلس المحلى (الشعبى)	١٨	٩
٤٠أقل من ٥٠ سنه	٦١	٣٠,٥	جمعية تنمية المجتمع	٣	١,٥
٥٠ سنه فاكثر	١٦	٨	حزب سياسى (الوطنى)	١٣	٦,٥
	٢٠٠	١٠٠	مركز الشباب	١	٠,٥
٢-الحالة التعليمية			غير مشارك	٣٨	١٩
أمى	٧٢	٣٦		٢٠٠	١٠٠
يقرأ ويكتب	٧٤	٣٧	**٨-المشاركة غير الرسمية:**		
ابتدائى	-	-	ضعيفة (٣-٥)	٨	٤
اعدادى	١٠	٥	متوسطة (٦-٩)	٨٨	٤٤
ثانوى	٣٥	١٧,٥	عاليه (١٠ فاكثر)	٩٩	٤٩,٥
جامعى	٩	٤,٥		٢٠٠	١٠٠
	٢٠٠	١٠٠	**٩- حيازة معدات الصيد**		
			مركب بموتور	١١٨	٥٩
٣-الحالة الزواجية:			مركب بدون موتور	٩	٤,٥
لم يتزوج	٢١	١٠,٥	غزل صيد	١٢٦	٦٣
متزوج	١٧٩	٨٩,٥	أدوات صيد أخرى (كلوب-ثلاجة-بوص)	٣٦	١٨
	٢٠٠	١٠٠	**١٠-مصادر الثروة:**		
٤-نوع الأسرة:			اراضى	١٢٠	٦٠
بسيطة	١٣٦	٦٨	بيت	١٢٦	٦٣
مركبة	٦٤	٣٢	أبار	١٣	٦,٥
	٢٠٠	١٠٠	مزروعات	١٠٥	٥٢,٥
٥- عدد أفراد الأسرة:			بقاله-أغنام-سيارة نقل	١٧	٨,٥
٣-٧ فرد	٩٣	٤٦,٥	**١١- حالة المسكن**		
٨-١٢ فرد	٨٢	٤١	ردئية للغاية (عشه)	٣٣	١٦,٥
١٣-١٧ فرد	١٩	٩,٥	رديئة	١٣	٦,٥
١٨ فاكثر فرد	٦	٣	متوسطة	٤٣	٢١,٥
	٢٠٠	١٠٠	جيدة	١١١	٥٥,٥
٦- عدد أفراد الأسرة العاملين بالصيد:					
١-٢ فرد	١٠٠	٥٠			
٣-٤ فرد	٧٩	٣٩,٥			
٥ فاكثر فرد	٢١	١٠,٥			
	٢٠٠	١٠٠			

جدول رقم (٢) التكرار والنسبة المئوية للمبحوثين بحسب معرفة حرف الصيد المختلفة والقوانين المنظمة لها

حرفة الصيد المستخدمة	يعرف		لا يعرف	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
الدبه (الدبابه)	١٦٠	٨٠	٤٠	٢٠
الدهبانه	٣	١,٥	١٧٠	٨٥
السنار	٢١	١٠,٥	١٦٩	٨٤,٥
البوص	١٦	٨	١٨٤	٩٢

جدول رقم (٣) التكرار والنسبة المئوية للصيادين المبحوثين بحسب المعرفة بالخدمات والتسهيلات التى تقدم لهم

الخدمات	التكرارت	النسبة المئوية
١- الخدمات المقدمة من هيئة الثروة السمكية		
فقط تطهير البواغيز	٣٠	١٥
منع الأنشطة المخالفة	٣١	١٥,٥
توصيل مياه الشرب	١٣	٦,٥
التعاقد على أسعار السمك	١	٠,٥
لا أستفيد من خدمات الهيئة	٤٧	٢٣,٥
٢- الخدمات المقدمة من الجمعية التعاونية لصائدى الأسماك:		
تقسيط موتور الصيد بمقدم ٣٠٠٠ جم	١٥٩	٧٩,٥
تحويل المراكب من مرسى لمرسى	٤	٨
تقديم غزل الصيد بالقسط	٤٦	٢٣
تقديم قروض للصيادين	٧	١٤
إعانة الصيادين ذوى الحاجة	١٢	٢٤
تقوم بتقديم تراخيص الصيد	٣٧	١٨.٥
استلام الأسماك المصادة	٩	١٨
لا يستفيد من خدمات الجمعية التعاونية	٥	١٠

جدول رقم (٤) التكرار والنسبة المئوية للصيادين المبحوثين بحسب مستوى رضا الصيادين ببحيرة البردويل عن ممارسة الصيد بالبحيرة

مستوى الرضا	التكرارات	النسبة المئوية
غير راضى (٥-٨)	١٠٦	٥٣
راضى لحد ما (٩-١٢)	٧٥	٣٧,٥
راضى تماما (١٣-١٥)	١٩	٩,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

جدول رقم (٥) التكرار والنسبة المئوية للصيادين المبحوثين بحسب التوجهات المستقبلية للصيادين فى مهنة الصيد التى يرونها

مجالات الاستثمار	التكرارات	النسبة المئوية
تحسين أدوات الصيد.	٨٢	٤١
شراء أدوات صيد جديدة.	٤٨	٢٤
عمل مشروعات أخرى بجانب الصيد (بقاله-سياره-زراعه).	٢٥	١٢,٥
ترك الصيد وعمل مشروع أخر.	٤٥	٢٢,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

جدول رقم (٦) تكرارات الصيادين المبحوثين بحسب المشكلات والمعوقات التى تقابلهم عند ممارسة حرف الصيد فى البحيرة

م	المشكلات	التكرارات	٪
	أولاً: المشكلات التى تتعلق بالتسويق		
١	عدم مساعدة الجمعية للصيادين أثناء فترات المنع (تأمين صحى-صندوق زمالة-رعاية....).	١٠	٥
٢	انخفاض أسعار السمك.	٦	٣
٣	تسليم السمك كله للجمعية.	١	٠,٥
	ثانياً المشكلات التى تتعلق بأدوات الصيد		
١	ارتفاع اسعار الموتورات بالجمعيات.	٧	٣,٥
٢	صعوبة الحصول على تراخيص للمراكب.	٦	٣
٣	ارتفاع أسعار الغزول (سوق سوداء).	١	٠,٥
	ثالثاً: المشكلات التى تتعلق بالاجراءات الرقابية:		
١	عدم السماح بالاقتراب من الشاطئ أو الخروج لطهى الطعام.	٣٧	١٨,٥
٢	ظاهرة التهريب للانتاج.	١٧	٨,٥
٣	المحسوبية للبعض من الهيئة والأمن.	١٧	٨,٥
٤	تحويل المخالف للوائح الى النيابة بالاضافة للوقف الإدارى .	٨	٤
٥	عدم السماح بالصيد قرب البوغاز .	٣	١,٥
٦	عدم التصريح بخروج جزء من السمك للاستخدام الشخصى (غموس).	١	٠,٥
	رابعاً: مشكلات متعلقة بممارسة حرف الصيد نفسها		
١	عدم العدالة بالسماح بالصيد فى وجود الضوء بين صيادى البحيرة والاخرين (صيادى البحر).	٦٥	٣٢,٥
٢	تعدد حرف الصيد وزيادة عدد المراكب.	٣٤	١٧
٣	استخدام الغزول المخالفة.	٢٥	١٢,٥
٤	حرفه البوص تسبب تجريف البحيرة وتلف المزريعة.	١٧	٨,٥
٥	عدم التصريح بصيد الجمبرى.	١٣	٦,٥
٦	وجود شباك النايلون (العصب) لدى البعض.	٩	٤,٥
٧	الصيد بالدبه بالنهار للبعض (يجب منعها).	٧	٣,٥
٨	عدم السماح بحرفة السنار بالقرب من البواغيز (كنا نعمل به طول عمرنا).	٧	٣,٥
٩	مقاس الملجه ضيق.	٤	٢
	خامساً: المشكلات المتلقة بالعوائد والتكاليف:		
١	وجود عموله على الكابوريا أو السمك.	٤	٢
٢	كثرة الضرائب.	٢	١
	سادساً: المشكلات المتعلقة بتطهير البواغيز		
١	عدم تطهير البواغيز واطمائها.	٢٥	١٢,٥
	سابعاً: المشكلات المتعلقة بالبيئية		
١	ظهور طائر العجاج اكل السمك.	١٨	٩
٢	وجود بعض الكائنات البحرية الصدفية والشوكية التي تتلف الشباك.	١٨	٩

جدول رقم (٧) التكرار والنسب المئوية لنظام التسويق المفضل لدى الصيادين المبحوثين

م	المقترحات	التكرارات	٪
١	مزاد يومى للأسماك من التجار داخل الميناء (البيع الحر).	٥٣	٢٦,٥
٢	المندوب.	٩٩	٤٩,٥
٣	البيع للتجار خارج الميناء.	٦	٣
٤	النظام الحالى (الجمعية تتسلم الأسماك).	٤٢	٢١

جدول رقم (٨) التكرار والنسبة المئوية للصيادين المبحوثين بحسب مقترحاتهم للتغلب على المشكلات التى تواجههم:

م	المقترحات	التكرارات	٪
١	فتح البواغيز للخروج والعودة من البحر (خاصة فى فترة المنع) وعمل ميناء على البحر.	٥٩	٢٩,٥
٢	الصيد فى الضوء (على الكلوب) خاصة السنار.	٤٨	٢٤
٣	تقليل فترة المنع.	٢٥	١٢,٥
٤	تقديم قروض من الهيئة أو الجمعية للصياد أثناء فترة المنع أو توفير عمل له.	٢٥	١٢,٥
٥	توحيد الحرف فى البحيرة على الدبه فقط.	٢٤	١٢
٦	السماح بالاقتراب من البر والبواغيز.	٢٣	١١,٥
٧	منع الصيد فى الضوء.	١٩	٩,٥
٨	استخدام الجميع للغزول غير المخالفة.	١٨	٩
٩	تقسيم فترة المنع الى فترتين.	١٧	٨,٥
١٠	منع مراكب الصيد الكبيرة (الشانشولا) من العمل فى البحر أمام البواغيز حتى يمكن للسمك دخول البحيرة (أو لنشات الجر الكبيرة).	١٦	٨
١١	تطهير البواغيز.	١٥	٧,٥
١٢	مطاردة الطيور اكلة الاسماك والسماح بترخيص الخرطوش لصيدها.	١٣	٦,٥
١٣	منع الحرف المخالفة.	١١	٥,٥
١٤	استلام الصيادين اراضى زراعية جديدة على ترعة السلام.	١٠	٥
١٥	الغاء شباك النايلون (العصب).	٩	٤,٥
١٦	عدم التفرقة فى المعاملة بين الصيادين (المحسوبية).	٩	٤,٥
١٧	تقليل عدد المراكب بالبحيرة.	٩	٤,٥
١٨	عدم اعتبار مخالفات الصيد جرائم (مثلها مثل المخدرات).	٨	٤
١٩	عمل بحوث لتحسين صيد الجمبرى والكابوريا والسماح بصيده بالبحر.	٨	٤
٢٠	منع حرفه البوص.	٧	٣,٥
٢١	استعمال شباك النايلون.	٦	٣
٢٢	تضييق عيون الصيد (الماجه).	٥	٢,٥
٢٣	عمل صندوق مباشر أو نقابة للصيادين.	٤	٢
٢٤	عمل بوغاز بدون حجارة.	٤	٢
٢٥	تقليل مطاردات حرس الحدود للصيادين.	٣	١,٥
٢٦	الغاء العمولات على بيع السمك.	٣	١,٥
٢٧	تحديد مكان لإلقاء الشوك حتى لا يؤثر على الغزول.	٣	١,٥
٢٨	منع رمى الدبه بالنهار.	٢	١
٢٩	ابعاد السنار عن البواغيز نظراً لاستخدامه الاضاءة.	٢	١
٣٠	الغاء الضرائب والجمارك على الصيادين.	٢	١
٣١	رفع سعر السمك.	٢	١
٣٢	منع صيد الجمبرى فيما عدا شهرى مايو ويونية.	١	٠,٥
٣٣	توحيد الحرف فى البحيرة على السنار فقط.	١	٠,٥

المراجـــــع

١- العادلى، أحمد السيد وفتحى الشاذلى والصاوى أنور سرحان (١٩٨٣) . دراسة بعض أمكانات العمل الإرشادى السمكى بين الصيادين فى بحيرة أدكو، المؤتمر الإرشادى الزراعى ومنجزات ثلاثين عام، القاهرة.

٢- أبو زيد، أحمد (١٩٩١). المجتمعات الصحراوية فى مصر، البحث الأول، شمال سيناء، دراسة اثنوجرافية للنظم والأنساق الاجتماعية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث المجتمعات الريفية والصحراوية، القاهرة.

٣- الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية (١٩٩٨). النشرة السنوية ، قسم الاحصاء بالهيئة ، الإدارة العامة للأبحاث، الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية - وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، القاهرة.

٤- الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية(١٩٩٨). بحيرة البردويل ، نشرة رقم ٥ ، الطبعة الثانية ، سلسلة النشرات الاعلامية، الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، وزارة الزراعية واستصلاح الأراضى.

٥- العربى، فوزى رضوان، وفاروق أحمد مصطفى (١٩٨٢). دراسات فى الانثربولوجيا التطبيقية، مدينة العريش، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية .

٦- محمد حمزه السيد عبد القادر الريس (١٩٩١). دراسة الإحتياجات الإرشادية لصائدى الاسماك ببعض محافظات الدقلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المنصورة.

A STUDY OF SOME FISHERY PROBLEMS AFFECTING FISHING AT LAKE BARDAWEEL IN EGYPT

Abstract

This study focused on the variables of the setting for fishermen at Lake Bardaweel, and their awareness about fishing techniques and laws, satisfaction toward their professions, and their views about barriers,and solutions for their problems. The study tends to explore and describe fishermen sector, so the locations of the study were six fishermen societies at villages on the northern coast around the lake Bardaweel. Data were collected from 200 fishermen as sample to represent about 25% of their population. Frequencies and percentages were used to present data.

Main results revealed that fishing covers all age categories, less than the third of respondents were educated, so education was not a limiting factor for practicing this profession, they lived in simple families, that had over than 8 members. Two persons of them at least worked with their family in fishing; so fishing is a culture and way of life. Two thirds of the respondents are members in the cooperative society of fishermen, about one eighth of them were members in political organizations to support their social powers while they had a moderate level of their social non formal participation.

Housing levels of the respondents were almost bad for half of them. Fishing is the main source of income while they had other income sources, specially in closing periods of the lake. More than half of them had ships with motor, others had fishing tools and nets.

Fishing techniques were familiar for the majority. Regarding their opinions about the services which are provided by the Fishing Authority: about 25% hadn't seen any advantage or benefit from this authority but the others were aware of its tasks of control and maintaining the lake. Awareness about the services of fishermen society ranges between a maximum of 80% and a minimum of 18% for loans of fishing equipment and helping fishermen economically.

It is recommended to consider re-organizing the fishermen societies and for the fishing authority to provide more services and to promote fishermen satisfaction levels to reduce their intentions to change the profession. The respondents expressed their problems concerning marketing, fishing equipment, control procedures, fishing crafts, costs and returns, cleaning the lake and the environmental problems. Also they suggested their own opinions to solve these problems.

The study findings as a whole built a well base for developing a program to achieve desirable levels of economic and social life.